

ينابيع المودة لذوي القربى

[209] إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق (عليهم الصلاة والسلام). (أخرجه أبو سعد في شرف النبوة). (608) وعن علي بن هلال عن أبيه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه (1) (في الحالة التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه)، فبكت فاطمة (حتى ارتفع صوتها، فرفع صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها)، فقال: (حبيبتى) ما (الذي) يبكيك يا ابنتي (2) ؟ ! فقالت: أخشى الضيعة من بعدك. فقال: يا حبيبتى (ما علمت) أن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم (3) أباك فبعثه برسالته، ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم (4) بعلك، وأوحى إلي أن أنكحك إياه ؟ ! يا فاطمة نحن أهل بيت قد أعطانا الله - تبارك وتعالى - سبع خصال لم يعطها (5) أحدا قبلنا، ولا يعطيها (6) أحدا بعدنا: أنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله (عز وجل)، (وأحب المخلوقين إلى الله (عز وجل) وأنا) أبوك. ووصي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله (عز وجل) (وهو) بعلك. وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله (وهو) عم أبيك وعم بعلك. ومنا من له جناحان (أخضران) يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء، _____ (608) ذخائر العقبى: 135 - 136 فضائل الحسن والحسين عليهما السلام. (1) لا يوجد في المصدر: " في مرضه ". (2) لا يوجد في المصدر: " يا ابنتي ". (3) في المصدر: " منها ". (4) في المصدر: " منها ". (5) في المصدر: " تعط ". (6) في المصدر: " تعط ". (*)